

مدارس ابن سرح

# كتاب التوحيد

لشيخنا الفاضل الوقور

الشيخ زيق بن حامد القرشي

حفظه الله تعالى



# المدارسة التاسعة والأخيرة لشرح كتاب التوحيد شرح شيخنا الوقور رزيق بن حامد القرشي - حفظه الله تعالى -

س1-التبرك بشجرة أو حجرٍ أو نحوها يعد شركًا أكبرًا لماذا وما الدليل على أنه شرك أكبر؟

**الجواب :** التبرك بشجرةٍ أو حجرٍ أو نحوها يعد شركًا أكبرًا لكونه تعلق قلبه بغير الله في حصول البركة من هذا المُتبرِّك به ، واستدل الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - على هذا بقول الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ وبقول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في الحديث : ( عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ - وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ - ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا ، وَيُنَاطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، قَالَ : فَمَرَزْنَا بِالسِّدْرَةِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا السُّنَنُ ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ 1 لِتَرْكِبِنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ) رواه الترمذي وصححه .

س2- ما الفرق بين اللات والعزى ومناة ؟

<sup>1</sup> [الآية : 138 الأعراف]

<sup>2</sup> رواه الترمذي وصححه .

## الجواب :

﴿ اللّات ﴾ : بالتخفيف مأخوذٌ من اسم الإله ، وبتشديد التاء اسمٌ لرجلٍ صالح يَلتُّ السويق للحجاج ، فلمَّا مات عكفوا على قبره وبنوا عليه أَسْتَارًا ، يعبدُه ثقيف ومن حولهم .

﴿ العزَّى ﴾ : مأخوذٌ من اسم العزيز ؛ وهي شجرةٌ في واد نخلة بين مكة والطائف عليها بناءٌ وله أَسْتَارٌ وسَدَنَةٌ يعبدها قريش وبنو كِنانة .

﴿ وَمَنَاةَ ﴾ : مأخوذٌ من اسم المَنَّان ؛ وهي بناءٌ بالمُشَلَّل عند قُدَيْدٍ بين مكة والمدينة ، كانت خزاعة والأوس والخزرج يعبدونها ويُهَلُّون منها للحج .

س3- قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿ في هذه الآيات إنكار على على قسمة جائزة وقعت وضح هذا

**الجواب :** قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿ قد ذكر في قوله جل في علاه ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ أي قسمةٌ جائزة ؛ فالله - عز وجل - أنكر على المشركين عبادة الأوثان عامة وفي مقدمتها تلك الأوثان الثلاثة وهي : اللّات : في الطائف والعزَّى : في واد نخلة ومناة : في المُشَلَّل عند القُدَيْد وكذلك ينكر عليهم تلك القسمة الجائرة لو وقعت بين مخلوقٍ ومخلوق ؛ وهي جعلهم ما يكرهون من الإناث الضعيفة لله - عز وجل - وما يحبون من الذكور لأنفسهم فإذا كانت ظلمًا بين المخلوقين **فكيف يجعلونها لله - عز وجل - تعالى الله عمّا يقولون علوًّا كبيرًا وتنزّه عن البنين والبنات .**

س4- قد استفدنا من قول الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾

وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ

ضِيْرَى ﴿ فوائد عدة منها كيفية إنكار المنكر وضح ذلك

الجواب : قد استفدنا من قول الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ  
الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيْرَى ﴿  
فوائد عدة منها كيفية إنكار المنكر وذلك بوجوب إنكار المنكر على الطريقة  
السنيّة النبويّة السلفيّة لا على طريقة الجماعات في إنكار المنكر .

س5- - لماذا تأخر بنا الزمن إلى اليوم وطال العهد بيننا وبين دراسة التوحيد  
، ونسي كثيرٌ من الناس التوحيد - إلا من رحم الله - وما هو الواجب علينا  
القيام به ؟

**الجواب :** تأخر بنا الزمن إلى اليوم وطال العهد بيننا وبين دراسة التوحيد ،  
ونسي كثيرٌ من الناس التوحيد - إلا من رحم الله - هذا بسبب ما يدور من دعاة  
الباطل حيث صوروا للناس أن الشرك قد انقضى من الناس وأنتم لماذا تُدرسون  
التوحيد وكأنّ الناس مشركين ؛ وهذه من الشبه ، ولذلك عندما تنظر في دعوة  
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - منذ أن بعثه الله - عز وجل - إلى أن انتقل إلى  
الرفيق الأعلى وهو يتكلم في التوحيد ليل نهار ، حتى وهو على فراش الموت كلما  
أفاق من سكراته قال : ( لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ  
مَسَاجِدَ ) 3 ؛ تقول عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - " يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا " .  
ويجب علينا أن نعرف أن هذا القرآن الذي أنزله الله - عز وجل - من سورة  
الفتاححة إلى سورة الناس وهو يُكرّر التوحيد ؛ وهذا دليلٌ على أنّ العبد لا بد أن  
يُكرّر التوحيد ، ويتعلم التوحيد ليل نهار ، حتى يموت وهو يتعلم ؛ أسوتنا في  
ذلك كتاب الله - عز وجل - ودعوة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - منذ أن

<sup>3</sup> ( أخرجه البخاري (١/ ٣٣٣) كتاب «الجنائز» باب ما جاء في قبر النبي وأبي بكر وعمر، ومسلم (١/ ٢٣٩) كتاب «المساجد ومواضع الصلاة»،  
من حديث عائشة - رضي الله عنها - .

بعثه الله - عز وجل - إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو يُرَدَّد التوحيد ؛ فهذا الذي لا بد أن نكون عليه .

س6- قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : ( عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ - وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ - ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا ، وَيُنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، قَالَ : فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا السُّنَنُ ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ (١٣٨) ﴿ 4لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴾ 5 رواه الترمذي وصححه في هذا الحديث فوائد متنوعة وكثيرة أذكر بعضها منها .

### الجواب :

- 1- استحباب إظهار ما يدفع الغيبة حيث قال : ( وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ )  
وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ) ؛ أي أننا لم نتعلم طلبنا طلب من النبي ﷺ .
- 2- صعوبة انتزاع العادات من نفوس البشر ، انتزاع العادات من نفوس البشر أمر يحتاج إلى دعوة جادة ؛ لأنَّ الأنفس إذا تعودت على شيء كما قيل : " من شبَّ على شيءٍ شابَ عليه " ؛ فلذلك نزع العادات ونزع التوجَّهات إلى غير الله أمر لا بد أن يتعلمه طلاب العلم .
- 3- أن الاعتكاف من أنواع العبادة ؛ فقال : ( يَعْكُفُونَ عَلَيْهَا ) ، ( كَانَ لَهُمْ شَجَرَةٌ يَعْكُفُونَ عَلَيْهَا ) ، وهذا دليل على أن الاعتكاف نوعٌ من أنواع العبادة ، فلا يجوز هذا الاعتكاف إلا فيما أمر به النبي ﷺ وشرعه الله - عز وجل - ، أمَّا ما عدا ذلك

<sup>(4)</sup> [الآية : 138 الأعراف]

<sup>(5)</sup> رواه الترمذي وصححه .

فلا يجوز .

4- يُعَدُّر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم ، وفي هذا ردُّ على أولئك الذين يَشْتَطُون على الجهلة ويخرجونهم من الإسلام قبل أن يعلموهم ، ويرون أنه لا يُعَدُّر أحد ويطلقون ذلك ، بل إن هذه من البلايا التي بليت بها الأمة في هذا الزمن .

5- تحريم التشبه بأهل الجاهلية من مشركين وغيرهم ؛ لَمَّا رأى النبي ﷺ أنهم سيفعلون مثل فعل المشركين نهاهم - النبي ﷺ - بل إن النبي ﷺ كَبَّرَ في هذا .

6- جواز قول " الله أكبر " عند التعجب ؛ فالسنة إذا رأيت شيء هالك أو رأيت أمراً أزعجك أو فاجأك قل : " الله أكبر " .

7- وجوب سد الذرائع ، حتى لا يبقى لأحدٍ ذريعة يتذرع بها ، فلذلك نهاهم النبي ﷺ بالتشبه بالكفار .

8- أن الشرك سيقع في هذه الأمة ، والله - عز وجل - أخبر في القرآن :

﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ ( ٤ )

9- جواز الحلف على الفتية ولذلك قال النبي ﷺ : ( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ) ؛ هذا حلف ؛ إذا كنت تعلم أن الفتية صحيحة وأنها من ما أمر الله به وأمر به النبي - عليه الصلاة والسلام - ، فلك أن تحلف على الفتية .

10- جواز الحلف بدون استحلاف لمصلحة ، ولذلك الصحابة لم يستحلفوا النبي ﷺ وإنما حلف لهم لأن في ذلك مصلحة .

11- أن هذه الأمة ستعمل كل ما عمله اليهود والنصارى - نسأل الله العافية والسلامة - .

12- أن ما دُمت به اليهود والنصارى تحذيرٌ لنا ؛ كلَّ ما جاء من ذم لليهود والنصارى والمشركين وغيرهم في كتاب الله وفي سنة النبي ﷺ ؛ فهو يؤخذ منه

تحذيرٌ لنا على أن لا نقع فيما وقعوا فيه ، فلذلك من هنا لا بد من الدراسة الجادة للتوحيد .

س7- اذكر ما أورده الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - من الأدلة في باب ما جاء في الذبح لغير الله تعالى .

**الجواب :** قد أورد الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - في باب ما جاء في الذبح لغير الله تعالى أدلة من الكتاب والسنة وهي :

قول الله - تعالى - : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبَدَلِكُ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (7) ، وقوله - جل وعلا - : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (٢) ﴾ (8) ، فأورد حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : ( حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ) رواه مسلم ، وكذلك أورد حديث طارق بن شهاب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من دخل الجنة ، حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ( دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ، قَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ ، حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا قَرِّبْ ، فَقَالَ لَيْسَ لِي عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ ، قَالُوا لَهُ قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا فَقَرَّبَ ذُبَابًا فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَقَالُوا لِلْآخَرَ قَرِّبْ ، فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ) رواه أحمد .

س8- بما أمر الله - عز وجل - نبيه محمدًا - صلى الله عليه وسلم - في قوله -

7 ( سورة الأنعام ، الآية : 162 .  
8 ( سورة الكوثر ، الآية : 2 .

تعالى - : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ (9) ؟

**الجواب :** أمر الله - عز وجل - نبيه محمدًا - صلى الله عليه وسلم - في قوله - تعالى - : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ (10) بأن يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله أن صلواته وذبحه وما يفعله في الحياة من الأعمال وما يموت عليه من الإيمان والأعمال الصالحة جميع ذلك خالصًا لله دون من سواه ، وأنه أول من انقاد واستسلم لطاعة الله - عز وجل - في هذه الأمة .

س9- هات معاني الكلمات الآتية :

- 1- اللعن 2- ذبح لغير الله 3- صَلَاتِي 4- وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ 5- أَفْرَأَيْتُمْ 6- مُخَدِّثًا 7- نُسُكِي 8- وَالذَّيْهِ 9- أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ 10- فَصَلِّ لِرَبِّكَ 11- الأخرى 12- مَحْيَايَ 13- مَنَازُ الأَرْضِ .

**الجواب :**

- 1- اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله من المخلوق الداعي والسب وغير ذلك
- 2- ذبح لغير الله : أراق الدم متقربًا به إلى غير الله سواء ذكر اسم الله عليه أم لم يذكره .
- 3- صَلَاتِي : المراد بها الصلوات الخمس والنوافل .
- 4- وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ : أي بالإخلاص لكل أمر أقوم به أن يكون لله لا لأحدٍ سواه
- 5- أَفْرَأَيْتُمْ : أي أخبروني .
- 6- مُخَدِّثًا : بكسر الدالِ : جَانِيًا بفتح الدالِ مُبْتَدِعًا في الدين
- 7- نُسُكِي : أي ذبحي ؛ وهذا دليلٌ على أن الذبح عبادة لا يجوز إلا لله .

<sup>9</sup> ( سورة الأنعام [ الآيتان : 162-163 ] .

<sup>10</sup> ( سورة الأنعام [ الآيتان : 162-163 ] .

- 8- والدَيْهِ : المراد بهم الأم والأب وإن علوا .  
 9- أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ : أي من هذه الأمة .  
 10- فَصَلِّ لِرَبِّكَ : الصلوات خالصة لوجه الله .  
 11- الْأُخْرَى : أي المتأخرة .  
 12- مَحْيَايَ : أي ما آتية في حياتي من الأعمال لله - عز وجل -  
 13- مَنَارُ الْأَرْضِ : المراسيم التي تُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِيرَانِهِ.

س10- عن علي - رضي الله عنه - قال : ( حدثني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بأربع كلمات : لعنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، لعنَ اللهُ مَنْ لعنَ والدَيْهِ ، لعنَ اللهُ مَنْ آوَى مُخْدِئًا ، لعنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ) رواه مسلم في هذا الحديث فوائد قيمة أذكرها كاملة .

**الجواب :** في الحديث هذا فوائد قيمة وهي :

- تحريم الذبح لغير الله .  
 2- تحريم لعن الوالدين مباشرة أو تسببًا .  
 3- تحريم مناصرة المجرمين والرضا بالبدع - نسال الله العافية والسلامة - .  
 4- تحريم تغيير المراسيم لاغتصاب أراضي الغير .  
 5- جواز لعن الفساق على سبيل العموم .

س11- أخبر الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن رجلين لعلها من بني إسرائيل مرًا بأناس لهم صنم فطلبوا منهما أن يقربا لذلك الصنم ولو شيئًا قليلا ، فقدم أحدهما ذبابًا أذكر الحديث الذي يدل على هذا كاملًا .

**الجواب :** أخبر الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن رجلين لعلها من بني إسرائيل مرًا بأناس لهم صنم فطلبوا منهما أن يقربا لذلك الصنم ولو شيئًا قليلا ، فقدم أحدهما ذبابًا مما يدل على هذا حديث طارق بن شهاب أن رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قال :

( دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ) ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ( مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا : قَرِّبْ ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ ، قَالُوا لَهُ : قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا ، فَقَرَّبَ ذُبَابًا ، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَقَالُوا لِلْآخِرِ : قَرِّبْ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ) رَوَاهُ أَحْمَدُ .

س12- ماذا استفدنا من دراسة حديث طارق بن شهاب الذي قال فيه الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ( دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ) ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ( مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا : قَرِّبْ ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ ، قَالُوا لَهُ : قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا ، فَقَرَّبَ ذُبَابًا ، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَقَالُوا لِلْآخِرِ : قَرِّبْ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ) ؟ .

**الجواب :** استفدنا من دراسة حديث طارق بن شهاب الذي قال فيه الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ( دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ ) ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ( مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا : قَرِّبْ ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ ، قَالُوا لَهُ : قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا ، فَقَرَّبَ ذُبَابًا ، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَقَالُوا لِلْآخِرِ : قَرِّبْ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ) فوائده عظيمة وهي

1-عظم الشرك وإن كان قليلاً .

2- أن الجنة والنار موجودتان .

- 3- أن المقصود الأعظم عمل القلب حتى عند عبدة الأوثان - شوف - المقصود منها عمل القلب حتى عند عبدة الأوثان - ها - يرون أن عمل القلب هو الأمر الذي يقرونه عليه ، فلذلك حقيق تقريب الذباب ، ولكن ينظرون لما في قلبه أنه رضي بالتقريب .
- 4- قرب الجنة والنار من الإنسان .
- 5- التحذير من الذنوب وإن كانت صغيرة في الحساب .
- 6- بيان سعة مغفرة الله وشدة عقوبته .
- 7- أن الأعمال بالخواتيم .